# شفاء كالغيث بدأ بالدعاء وخلص إلى الشفاء

*عادل المالكي - جدة*

بجوهرية الفرح وصياغته ضمن تعبير الإنسان المجاهر بانتمائه لمليكه..

الأمر سامق سامق. السرور بجانبنا.. تواترت الدعوات الصادقة في مشهدنا الوطني للتو، وتدثر أبو متعب بصحته فمسح عن أبنائه ملامح القلق.

ولأجل بياض سريرته، يعيدنا خادم الحرمين الشريفين لما تحمله ذواتنا، كأبناء، لتأكيد ولاء محفور دائما حتى الماثل الأخير للنفس.. الملمح الأول لمحياه المشرق بالحياة.

ليس في علاقة الأب والابن أسرار.. بل قيم ملموسة تتحرك.. لتعبر الضحكة الحاضرة عن واقع يزخر به.. ليس في الحكاية سوى عيون تتطلع إليه وإلى معنى يجوب حمدا في النفوس. كأن كل ما مضى جعل حواسنا تختلط، عصف جعل مخيلتنا تنتعش إلى هذا الحد من السرور بالشفاء. ولا نريد أن نسمي حالتنا، فهي تفصح عن ذاتها بامتداد سهوب الوطن:

## أمير الشمالية: نسأل الله أن نراه عائداً في القريب العاجل

رفع صاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية باسمه وأهالي المنطقة التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمناسبة مغادرته المستشفى، بعد أن من الله عليه بالصحة والعافية، وقال: نحمد الله أن أسبغ على والدنا لباس الصحة والعافية ونسأل الله أن نراه في القريب العاجل عائدا إلى أرض الوطن، وأضاف «خادم الحرمين الشريفين كان صاحب الأيادي البيضاء والآراء النيرة في عملية التطوير».

## الأمير سلمان: من نعم الله علينا أن هيأ لنا قائدا فذا

توجه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، بالشكر والثناء لله عز وجل أن من على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشفاء ومغادرة المستشفى، سائلا الله جلت قدرته أن يراه في أرض الوطن وقد نعم بتمام الصحة.

وقال أمير الرياض «إن من نعم الله علينا أن هيأ لنا قائدا فذا نذر نفسه لخدمة أمته، ومن عظيم حقه علينا أن نكن له كل الحب والمودة وندعو له بطول العمر وتمام العافية».

وختم الأمير سلمان تصريحه بسؤال الله جلت قدرته ألا تطول غيبة خادم الحرمين الشريفين، وأن يعود إلى بلاده ليكمل مسيرته التي نذرها لخدمة وطنه وشعبه والأمتين الإسلامية والعربية.

## محمد بن فهد: المشاعر ترجمة لمكانة الملك لدى شعبه

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية لـ«عكاظ» عن فرحته وفرحة أهالي المنطقة الشرقية بخروج خادم الحرمين الشريفين من المستشفى بعد أن من الله عليه بتمام الصحة والعافية.

وقال أمير الشرقية «الفرحة الكبيرة التي عمت كل أرجاء الوطن منذ سماع نبأ مغادرته حفظه الله المستشفى، استمرار للتلاحم والتعاضد الكبير الذي يجمع القيادة الرشيدة لهذا الوطن مع أبنائها من المواطنين، مشيرا إلى أنه لا يخفى على الجميع المكانة الكبيرة التي يحظى بها خادم الحرمين الشريفين عند جميع أبنائه من أفراد الشعب السعودي الكريم الذين كانوا يلهجون بالدعاء أن يلبسه تمام الصحة والعافي، وأن يعيده إلينا سالما معافى، وأضاف إن ما قدمه خادم الحرمين الشريفين لأبناء وطنه وأمته الاسلامية والعربية والانسانية، مثال يحتذى به.

## محمد بن ناصر: هنيئاً لنا شفاؤكم ونتطلع بشوق لعودتكم

عبر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، عن فرحته الكبيرة وسعادته الغامرة وأهالي المنطقة بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمستشفى، بقوله «استبشر الجميع في منطقة جازان كما هو الحال والمشاعر الصادقة في كل أرجاء الوطن، وفرح الكل بشفائكم، لأنكم سيدي زرعتم حبكم في قلوب الناس جميعا».

وأردف «هنيئا لنا شفاؤكم ونتطلع بشوق إلى عودتكم مبتهلين لله عز وجل أن يديم عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يسبغ عليكم لباس الصحة والعافية ويعيدكم إلى أرض الوطن لمواصلة مسيرة البناء».

## سعود بن عبد المحسن: الفرحة مضاعفة والحب من القلب إلى القلب

رفع صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة حائل، باسمه وباسم أهالي المنطقة أسمى آيات التهاني والتبريك للقيادة الحكيمة وللشعب السعودي الوفي بسلامة المليك، وبهذه المحبة الكبيرة التي خرجت من القلب إلى القلب، معتبرا أنها امتداد لتلك المشاعر التي عبر فيها الكل عن فرحتنا بسلامة نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير سلطان بن عبدالعزيز بعد العارض الصحي، وقال «إن الفرحة مضاعفة وأبناء منطقة حائل كغيرهم كانوا قلبا واحدا خلف قيادتهم، وهذا ديدن هذه البلاد الطاهرة وأبنائها، لا سيما أن الله خصها بالحرمين الشريفين، وقيادة حكيمة وشعب وفي وقريب من قيادته يبادلها حبا بحب ووفاء بوفاء».

## محمد بن نايف: نبأ عظيم.. فرحة للقيادة .. سعادة للأمة وبهجة للإنسانية

وصف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، خبر سلامة خادم الحرمين الشريفين ومغادرته المستشفى بالنبأ العظيم وفرحة للقيادة، وسعادة للأمة وبهجة للإنسانية.

وعبر مساعد وزير الداخلية عن عميق سعادته وبالغ سروره بهذه المناسبة، كما رفع التهنئة لنائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وللشعب السعودي كافة، معتبرا أن «هذا اليوم يوم تاريخي خالد في قلوب القيادة والشعب السعودي ورجال الأمن الذين أثلج صدورهم، وأسعد مشاعرهم سلامة قائدنا ورائد نهضتنا، منتظرين أن يسعد الجميع برؤية ملك الإنسانية عاجلا غير آجل بين إخوانه وأبناء شعبه الكريم».

## عبد الله بن خالد: الوطن يعيش عهد خير ونماء وحب صادق

أكد صاحب السمو الأمير عبد الله بن خالد بن عبد الله مساعد رئيس الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل أن سلامة وشفاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وخروجه من المستشفى جعل الوطن وأبناءه يعيشون أجمل فرحة ويعبرون عن أكبر تظاهرة حب ووفاء بتلقائية دلت على أن الوطن يعيش ولله الحمد في عهد خير ونماء وحب صادق متبادل بين القيادة والشعب.

## فهد بن بدر: نترقب عودتك ومتلهفون لرؤيتك

عبر صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف عن سعادته بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وخروجه من المستشفى سالما معافى.

وأضاف «الجميع هنا في منطقة الجوف كانوا يرفعون أكفهم بالدعاء، أن يمن الله على خادم الحرمين الشريفين بالشفاء العاجل، ويتابعون حالته الصحية».

وأكد أمير منطقة الجوف أن المواطنين يترقبون مقدم خادم الحرمين الشريفين الميمون، ويتلهفون لرؤيته بين أهله وأبنائه من المواطنين في هذا البلد المعطاء، والذي كرس جهده وحياته لخدمته وأهله.

## نائب أمير القصيم: نسأل الله عودته ليكمل مسيرة النماء

هنأ صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز نائب أمير منطقة القصيم الجميع بخروج خادم الحرمين الشريفين من المستشفى، قائلا «استبشر المواطنون بخبر إعلان الديوان الملكي، شفاء خادم الحرمين الشريفين وخروجه بالسلامة والعافية من المستشفى، ونسأل الله أن يعيده سليما معافى لوطنه وشعبه الوفي ليكمل مسيرة الخير والعطاء والنماء التي تعيشها بلادنا بقيادتها الحكيمة».

## فهد بن مقرن: الفرحة ارتسمت على الأطفال قبل الكبار

عبر صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن مقرن بن عبد العزيز عن عظيم سعادته بخروج خادم الحرمين الشريفين من المستشفى قائلا «تعجز الكلمات عن وصف فرحة الوطن بسلامة الوالد والقائد ورؤيتنا له يسير على قدميه سالما معافى، ويكفي أن نرى الفرحة في عين طفل يحمل صورته احتفاء بسلامته حفظه الله، فبصماته شعر بها الطفل قبل الكبير، وحب المواطنين أكبر دليل على عدله مع شعبه وسعيه أن يكون حاكما عادلا ينصف المظلوم».

## عبدالعزيز بن فهد: أعادك الله لتواصل مسيرة النهضة ونصرة قضايا الأمة

ابتهل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء، إلى الله بأن يتم شفاء قائد مسيرتنا ويطيل في عمره، ويعيده إلى وطنه ومواطنيه سالما معافى بإذن الله، ليواصل مسيرته العظيمة في نهضة بلاده ونصرة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية.

وعبر الأمير عبدالعزيز بن فهد عن فرحته الكبيرة وسعادته الغامرة بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين للمستشفى، كما رفع خالص التهنئة إلى نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وإلى شعب المملكة بهذه المناسبة.

## عبد الله بن سعود: انتشرت البهجة على امتداد الوطن

أكد صاحب السمو الأمير عبد الله بن سعود بن محمد رئيس اللجنة السياحية في غرفة جدة، أن خروج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله أشاع الفرح ونشر البهجة على امتداد الوطن.

وقال الأمير عبد الله: «أطل محيا خادم الحرمين على قلوبنا بابتسامته العفوية الأبوية، واقباله المشرق الذي يتوق إليه الوطن وأهله» مبتهلا إلى الله سبحانه، أن يعيد ملك الإنسانية إلى الوطن وهو يرفل في ثوب الصحة والسعادة ليكسو الوطن فرحة حقيقية.

### سؤال مجرد

## ١٣٥ ريالاً عن كل يوم عذاب

د. محمد الحربي

كلما تقدمنا خطوة إلى الأمام عدنا ألف خطوة إلى الوراء، مجتمع متناقض بكل ما في الكلمة من معنى، نعيش حالة من الفصام لا برء منها، ولا أدري حتى متى نستمر بالسماح لبعض الأشخاص والجهات بأن يجعلونا أضحوكة أمام العالم ومجالا خصبا للسخرية والتندر والانتقاد؟!.

لم نكد نفرح بقرار المحكمة العليا بإعادة فاطمة «طليقة عدم تكافؤ النسب» إلى زوجها منصور وأطفالها بعد رحلة عذاب أربع سنوات، حتى فجعنا قاض في المدينة المنورة بتفريق زوجين لذات العلة مصرا على أن نبقى مجتمعا عنصريا الناس فيه ليسوا سواسية كأسنان المشط.. لماذا؟!

ولم نكد نفيق من صدمة تبديل الطفلين السعودي والتركي في نجران، حتى فجعنا بتبديل «عهود - زين» الذي اكتشف بعد خمسة وثلاثين عاما، ولم تكف هذه السنوات الطوال من الفرقة والعذاب، لتعيش عهود رحلة سنتين من العذاب أخرى في المطالبة بتعويضها عن مأساتها المريرة، وبعد الحكم لها بتعويض ١,٧ مليون ريال فقط (أي ما يعادل ١٣٥ ريالا عن كل يوم عذاب فقط)، ومع ذلك اعترضت وزارة الصحة إمعانا في تعذيب عهود بدم بارد وبدون أي إحساس بالذنب ودون استشعار لفداحة الخطأ الذي تعتبر الوزارة المسؤول الأول عنه.. لماذا؟!

أما أنت يا عهود.. غني «يا ليل ما اطولك»، فمشوار العذاب ما زال أمامك طويلا أكثر مما تظنين.

ولم نكد نفيق من فواجع كل قضايا زواج الصغيرات التي شوهت مجتمعنا رغم الرفض التام لها، فجعتنا محكمة سكاكا بإقرار صحة زواج طفلة لم تتجاوز الثانية عشرة.. لماذا؟!

لماذا نحن متأخرون عن كل العالم في إقرار وتقنين مدونة مفصلة وواضحة لقضايا التعويضات، حتى لا تترك للتقديرات الشخصية، ويستمر الجناة يعبثون بحياة الأبرياء؛ لأنهم يأمنون العقوبة ويعلمون أن سيدفعون الفتات للمجني عليهم بعد أن يذيقوهم مرار المطالبة بحقوقهم في أروقة المحاكم لسنوات وسنوات، وربما قضى أحدهم نحبه قبل أن يصل إلى ربع حقه، وربما أقل، وربما لا شيء؟!.

لماذا لا نقنن الأحكام ودونها؟!

لماذا لا نفرض جداول زمنية للمحاكمات؟!

لماذا لا نستوعب أن العالم يتفرج علينا؟!

لماذا لا تكون سمعة بلادنا على قائمة أولوياتنا، ألسنا مملكة الإنسانية؟!

m_harbi999@hotmail.com

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى الرقم ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو الرقم ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو الرقم ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٧٦ مسافة ثم الرسالة

### رؤى من الواقع

## ظاهرة عنف الطلاب «أزمة سلوك»

مندل عبدالله القباع

جدل يثور، واستنفار شعبي عارم حول أزمة سلوك، ينتاب أبناءنا تستثير غضب الجميع، الكل يتساءل: فيم الوهن؟ وفيم اللجوء وأين السبيل؟ وهل مطلب العلاج للعرض الظاهر؟ أم في تناول العامل الرئيسي للأزمة؟

والحقيقة أن العلاج الناجح هو الذي يتناول العامل الرئيسي وليس في العرض لأنه قد يختفي ثم يعاود الظهور مرة أخرى.. ولكن!!

البعض يرجع «أزمة السلوك» إلى عوامل اجتماعية لحقت بالعلاقات الأسرية التي أخذت منحى متحرر إلى حد ما.. ويتضح هذا التحرر في ردود الفعل الفارقة بين الكبار والصغار، وفي تباين الفكر الذي يبدو في السجال الدائر بين الكبار والصغار، وفي برامج الفضائيات ففيها الغث وفيها الثمين وتقييمها بين الكبار والصغار.

والبعض يرجع «أزمة السلوك» لأساليب في التربية خاطئة تظهر جليا في عدم التزام الطالب بالقيم الأخلاقية يقابل شدة وقسوة من قبل المعلم مما أحال بيئة المدرسة إلى بيئة اللا تكيف مع الواقع المعاصر فأضاعت المدرسة اهتمامها الواجب بالقيم الإسلامية والمعايير الخلقية والمثل العليا ونظام السلوك المرغوب فيه، لم تعد ثمة علاقة رشيدة بين المعلم والطالب، وبين المدرسة والبيت.

وما من شك أن ما نشرته جريدة الرياض بتاريخ ١/٧ حول حادث إطلاق النار من قبل طالب على معلمه لأنه منعه من دخول الفصل، وهذا الحادث لم يكن الأول من نوعه في سلسلة العنف المدرسي، التي نبهنا إليها من قبل في العديد من مقالاتنا.

وهذا الحادث يشغل الرأي العام السعودي لأنه ينذر بالخطر في بروز شدة وحجم ظاهرة العنف المدرسي.

ولا ريب أن هذه الظاهرة أصبحت ماسة وتحتاج لان تهتم بها مراكز البحوث الاجتماعية والأمنية وأقسام الدراسات العليا والكراسي البحثية في مجال العلوم الإنسانية والجامعات السعودية والمؤسسات ذات الاختصاص فهي ظاهرة من الأهمية بمكان نظراً لأبعادها المتداخلة «اجتماعية، نفسية، ثقافية، اقتصادية، أمنية...».

ويشير علماء النفس والاجتماع إلى أن الإعلام غير مبرأ من استفحال الظاهرة حيث يطرح سلوك اللا توافق وإفرازاته السلبية والعنف الجسدي واللفظي.

هذا السلوك المتأزم جعل الرسالة التربوية للمدرسة مخيبة للآمال والطموحات والتوقعات مما يبعث على القلق.

ومهما قيل من أنها ظاهرة عالمية فإن الوضع لدينا فيما يمس حياة الناس واستقرار المجتمع يعد مختلفاً لأننا نستظل بقافة إسلامية تدعو لمكارم الأخلاق وتهذيب النفس وترسيخ الأمن والأمان في المجتمع عامة.

ولاقتلاع هذه الظاهرة المقيتة الوافدة علينا أياً كانت مسبباتها يتوجب تضافر الجهود من قبل كافة مؤسسات المجتمع الرسمية والمدنية ذات الاختصاص وبداية الطريق الصحيح هو البحث العلمي الرصين الذي يعتمد على الموضوعية التحليلية، والذي يخرج علينا بالمعالجات المناسبة في حدود الممكن والمتاح.

لا نريد بحوثا ودراسات على بعض الظواهر الاجتماعية ويكون مصيرها الإدراج والحفظ.

وهذا لا يمنع مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية من أن تراجع برامج الإصلاح والتقويم، وأن تعمل جاهدة لكي تعيد التكيف الاجتماعي الغائب لأبنائنا وإرشادهم لما فيه سلامتهم وسلامة مجتمعهم، والمحيط الاجتماعي الذي يتحركون فيه ويتفاعلون معه.

في الوقت نفسه نحن في حاجة لمراجعة السياسات التعليمية واستحداث أساليب جديدة لتطويرها، وكذلك الاهتمام بمراجعة خطط البحث العلمي والتأكيد على البحوث التجريبية والتطبيقية لمعالجة مثل هذه الظاهرة.

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى الرقم ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو الرقم ٦٣٦٢٥٠ موبايلي أو الرقم ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٦٧ مسافة ثم الرسالة